

كردستانيات

في معنى الشراكة

وديع غزوان

في ما يستعد مجلس النواب لتضييف رئيس الوزراء نوري المالكي في جلسته التي ستعقد السبت ، تتصاعد حمى التصريحات النارية بين العراقية ودولة القانون ما يجعل الغالبية من المواطنين لا يتوقعون أية نتائج ايجابية من هذه الجلسة وغيرها والتي لاتعدو بحسب رأي الكثيرمنهم ان تكون اجراء شكليا ربما يسبقه نوع من الترضيات والاتفاقات المرحلية. في الدول التي تحترم ارادة مواطنيها واصواتهم يكون لمثل هكذا جلسات وقع خاص واهتمام استثنائي ، لانها ستفضي الى نتائج وحلول بعد ان يأخذ البرنامج الحكومي استحقاقه الكامل من النقاش الذي يستغرق في الغالب اكثر من جلسة . المهم ان الاخبار تتحدث عن جلسة ساخنة ستكسر لمناقشة موضوع الترشيق الحكومي وبرنامج الوزارات وبحسب ما اشيع مناقشة العلاقة بين السلطنتين التشريعية والتفيذية ، مع اصوات تطالب بحسم موضوع الوزارات الامنية قبل الجلسة وهو امر مستبعد في ضوء ما يترشح من معلومات لحد الان فنضي بنقاظم الخلاف بين العراقية والقانون . وفي ضوء صورة قائمة تفرضاها حالة التآزم وما يرافقها من تهديد طرف بسحب الثقة من الحكومة و اعلان الطرف الاخر عدم امكانية تنفيذ ذلك ، ودعوات اخرى تضغط باتجاه حسم موضوع الوزارات الامنية من خلال التوافق ، نجد انفسنا مضطرين الى تبني عدم التفاوض ازاء جلسة تحكيمها عقيلة الترضية بين المتصارعين والمصالح بينهم التي تغلب على الموقف الصحيح ، المنسجم مع رغبة وطموح غالبية الشعب ، الداعي الى تفعيل دور مجلس النواب كممثل للشعب وكمراقب لآداء الحكومة. ليس بمعنى التصف أو التقليل من دورها الذي كلفه الدستور ، بل كعين تنبه على مواقع الخطأ وتسعى الى تصويبه ، وهذا ما نفقده مع الاسف . فمجلس النواب بشكل او بآخر هو ساحة مباررة اخرى بين الكل ومحاولة حصول كل طرف على مبتغاه ، وليس منبرا تجري فيه مناقشة القضايا الحساسة بموضوعية ، كما ان الحكومة هي الاخرى وتعني بعض اطرافها ، ما زالت كما يبدو ، لا تستبسع مجلس نواب مراقبا ومحاسبا ، وهي مشكلة اخرى تؤثر سلبا على مسيرة الديمقراطية التي نسعى الى تحقيقها .

في إقليم كردستان تم حسم جزء من هذه المشكلة ، عندما تشكل برلمانها في دورته الحالية بصيغة احزاب سلطة واخرى معارضة ، وهو ما يعطي التجربة الكردستانية قوة ، رغم عدم نضوج فهم واضح للمعارضة لحد الآن ، وتداخل الطروحات بين المواقف الحزبية الصرف والموقف الجماهيري العام . دون ان يلغي ذلك تراكم الاخطاء في بعض الاجهزة والمراقف الكردستانية وتأخر معالجتها رغم ان القائمة الكردستانية المتكونة من الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيين قد نهبت اليها منذ وقت مبكر جدا .

الآن ونحن ننظر جلسة تضييف رئيس مجلس الوزراء البر لعانية ، نتعقد ان على الكل ، ولكي تضمن نجاحا نسبيا لها ، عليها ان تجعل منها مناسبة لمناقشة مفاهم ما زالت ضبابية عن الشراكة الوطنية والمواطة والامركزية. وتضع ملامح طريق واضحة لتقبل الاجتهاد للعلاقة بين السلطات لاتعق فيها مجالا لاجتهاد البعض ومحاولتهم العودة بنا الى صيغ جديدة ومبتكرة من الاستبداد والنفذ ، وبحسب فهمنا المتواضع والاولي فإن الشراكة لاتعني تقاسم الوزارات او مواقع النواب ، بقدر ما تعني مشاركة ومسؤولية جماعية لبناء دولة تكون فيها الديمقراطية حقيقة واقعة وليست مجرد شعار .

ما افقدت أي دولة هذا العنصر فانه يصبح من الصعوبة بمكان ان تتطور التجارة في المنطقة، والقصف الذي يجري في المناطق الحدودية يعطي صورة سلبية للتجار الأجانب في الدول الأخرى ولا سيما في أوروبا، فنحن نحاول بكل جهودنا ان نجذب التجار الى الإقليم كي ينتعش اقتصاده، ناهيك ان هذه الحملات المتكررة تصادم في عرّوف التجار من الاستثمار في الإقليم، لذا ينبغي ان تكون هناك خطوات جادة لوقف هذه الحالة التي تؤثر سلبا على الحركة الاقتصادية ليس في الإقليم فحسب بل في العراق بشكل عام لأن هذا الاتهاتك المستمر للقرى الحدودية وقد دانت الكثير من منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني العاملة في دموك هذه الحملات العسكرية. يقول حديي بروراي من منظمة حقوق الإنسان في دهوك "يجب ان تتوقف هذه الاتهاتاتك المشددة على القرى الحدودية لأنها مخالفة لأعراف الدولية وهي انتهاك واضح لحقوق الإنسان، وانا أعتقد منظمات المجتمع المدني التي القيام بعمليات في سلمية أمام القنصليّين الإيرانيّة والتريكية، وإذا ما استمرت عمليات القصف ينبغي اخراج القنصليّين من الإقليم حتى يتوقف هذا القصف"

الكاتب يوسف صفار بين "ان هذا القصف يعد انتهاكاً صارخاً للسيادة العراقية بالدرجة الاساسية" وأضاف "وقف الحكومة العراقية التحرك بسرعة سواء على الصعيدين الدبلوماسي أم السياسي من اجل إيقاف هذه العمليات لأنها ستشوه صورة العراق في المنطقة في أوساط المجتمع الدولي، لذا على الحكومة والبرلمان العراقي ان لا يتكفيا بإرسال لجان لمعاينة المنطقة التي لا تحتاج الى أدلة لأنها اصحت حديث وسائل الإعلام العالمية بل عليها اتخاذ مواقف من إيران وتركيا، ومن مازال العراق تحت وصايتها ان تقوم باتخاذ مواقف مسؤولة تجاه هذه الحملات والضغط على تركيا و إيران من اجل الحد من حملاتها والتوجه الى اتخاذ الحلول السلمية في حل مشكلة كل من (حزب الحياة الحرة) في ايران (وحزب العمال الكردستاني) في تركيا وذلك بالاعتماد على الحوار والمفاوضات"

يذكر ان ، أكثر من ٢٠٠ شخصاً من ممثلي منظمات المجتمع المدني وناشطين في مجال حقوق المرأة في السليمانية نظموا، مسيرة سلمية، توجهت نحو القنصلية الإيرانية في المدينة احتجاجاً على ما يتعرض لقرى إقليم كردستان الحدودية من قصف مدفعي إيراني مكثف مؤخراً.

وخلال المسيرة دعا ممثلو منظمات المجتمع المدني والناشطون المسؤولون الإيرانيين الى وقف القصف المدفعي للمناطق الحدودية وللاقليم.

ولدى وصول المحتجين الى مبنى القنصلية العامة لجمهورية إيران الاسلامية، سلم ممثلون توفير الأمن عناصراً أساسياً في تطوير الحركة التجارية والصناعية في أي بلد وانا

الدولة التي تقول انها اسلامية ان تقصف وصية الرسول الكريم، اتمنى ان يعم السلام والتآخي ما بين دول الجوار لتعيش بسلام وكما أرجو من حكومتنا ان تجد حلا لهذه الانتهاكات وترأف بالآبرياء الاطفال والنساء والشيوخ والرجال الذين شردوا وتحطمت منازلهم جراء القصف الإيراني.

فيما اعربت هاشة سليم عن قائلة التغيير عن قلقها من استمرار الإيراني للآراضي العراقية في إقليم كردستان قائلة أن هذا القصف يعتبر من الناحية القانونية خرقا للقانون الدولي وحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية. داعيا إلى اتخاذ موقف أكثر حزماً تجاه هذه المسألة، وأضاف: ان هذه القضية ليست جديدة وقد ابتدأت منذ عام ٢٠٠٧.

كما دعت الحكومة الإيرانية إلى وقف القصف وحل مشاكلها الداخلية بالطرق السلمية.

وقالت جوان من اتحاد نساء كردستان اني استنكر وبشدة الانتهاكات الإيرانيةعلى الأراضي الكردية.كما تطالب برلمان كردستان الذي يمثل الشعب والشعب والممثل الشرعي لنا ونطالب الامم المتحدة من خلاله بالعمل على وقف القصف الإيراني على المناطق الحدودية كونه خرقا للسيادة العراقيةوأوضحت ان القصف انتهاك واضح للمواثيق الدولية وعلاقات الجيرة والصداقة وخرق للسيادة العراقية. فالإقليم جزء من العراق.

في دهوك.. أهالي القرى يغادرون أراضيهم

وفي دهوك تسبب القصف بمغادرة العديد من المواطنين مناطق سكناهم، فمعتزم أهالي القرى قد غادروا قرأهم خوفا من ان تطولهم نيران القصف المستمر . ويقول خيري حسين من قرية (رشاغا) الواقعة في شرق قضاء العمادية "أنا امتلك مزرعة كروم كبيرة في قريتنا وكنا نجنني منها الكثير من الأموال، لكننا اضطررنا الى ترك قريتنا بسبب قصف الطائرات التركية المستمر هذه المناطق وقد أحرقت أجزاء عديدة من مزرعتي الأمر الذي جعلني أتركها أرضا بورا، فنحن نطالب الجهات المعنية بضرورة إيجاد حل لهذا القصف المستمر لأننا نسوة نتضرر كثيرا فنحن لا نستطيع ان نرعى اغنامنا في براري المنطقة" ، فيما أكدت ام هديرين وهي من أهالي مجمع شيلايرين ان الواقع على بعد ٢٠ كلم من قضاء العمادية "ان أطفالنا يصابون بالهلع كلما حامت الطائرات وحلقت في سماء المجمع ونحن كثيرا ما نسمع اصوات المدافع وهي تقصف القرى القريبة من المجمع وهذا ما يجعلنا نصاب بالخوف لأنه في الكثير من المرات عندما تقترب الطائرات من المجمع نهرع مع أطفالنا الى داخل المنازل" وبحسب المختصين فان لهذا القصف المستمر آثارا سلبية على المجال الاقتصادي في عموم إقليم كردستان ومحافظة دهوك بشكل خاص ،اياد حسن رئيس غرفة تجارة وصناعة دهوك يقول عن التأثيرات السلبية للقصف "يشكل توفير الأمن عنصرا أساسيا في تطوير الحركة التجارية والصناعية في أي بلد وانا

وزير كهرباء الإقليم: زيادة عدد ساعات الكهرباء الوطنية إلى ٢١ ساعة

□ أربيل / PUKmedia



أعلن وزير الكهرباء في حكومة اقليم كردستان ياسين أبو بكر في تصريح صحفي، بأنه من المقرر زيادة عدد ساعات الكهرباء الوطنية الى ٢١ ساعة يوميا و٣ ساعات للمولدات الاهلية حسب البرنامج الموضوع من قبل وزارة الكهرباء. وأضاف وزير الكهرباء بأنهم يبذلون جهودا كبيرة في سبيل زيادة ساعات الكهرباء الوطنية في شهر رمضان المبارك، وقد كانت ساعات الكهرباء العام الماضي تصل الى ١٧ ساعة يوميا ،بزيادة أربع ساعات هذا العام .

مدرستان دوليتان تبدأن الدراسة في أربيل والسليمانية

□ أربيل / أكانيوز

العلاقات". وفي ما بعد قالت صاحبة المشروع، فريشته راير، ان "أعمار الأطفال الذين سيتم قبولهم في هاتين المدرستين، تتراوح بين ٣ الى ١٨ سنة، وتكلف السنة الدراسية الواحدة نحو الفين و٧٠٠ دولار أميركي". وأوضحت راير ان كتب ومناهج المدرستين اعدت في جامعتي أوكسفورد وكامبريدج البريطانيتين، كماستعد أسئلة الامتحانات وشهادات التخرج في بريطانيا ذاتها". وتبدأ المدرستان بقبول الطلبة في الأول من ايلول/سبتمبر المقبل.

كريس باوريس، في مستهل المؤتمر الصحفي، الى ان "الدراسة في هاتين المدرستين في أربيل والسليمانية، ستبدأ في العام الحالي، مبينا ان التعليم في المدرستين سيكون باللغة الانجليزية، ويطبق فيها النظام التعليمي البريطاني. فيما أشادت ممثلة حكومة الاقليم ببريطانيا، بيان سامي عبد الرحمن، بالعلاقات بين الجانبين، ونوهت الى ان "هذه العلاقات تتعزز يوما بعد آخر"، لافتة الى ان "افتتاح هاتين المدرستين دليل عمق تلك

عقدت القنصلية البريطانية في أربيل وممثلة حكومة اقليم كردستان في بريطانيا بيان سامي عبد الرحمن وصاحبة مشروع انشاء مدرستين فريشته راير، مؤتمراً صحفيا في فندق خانزاد، بهدف اعطاء التفاصيل حول بدء الدراسة في مدرستين بريطانيتين في مدينتي أربيل والسليمانية. وأشار القنصل البريطاني في اقليم كردستان

القنصلية الفرنسية تؤكد دعمها العملية الديمقراطية في الإقليم

□ أربيل / أكانيوز

يشكل خاطيء تصريحات القنصل الفرنسي في أربيل فريدريك تيسو في اليوم الوطني للجمهورية الفرنسية على أنه انتقاد للسياسة التي يعتمدها مسؤولو الإقليم في ما يتعلق بالحريات وتحقيق العدالة".

وكان القنصل الفرنسي في أربيل فريدريك تيسو قد أدلى بتصريح صحفي في مراسم أقيمت بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلادها في ١٤ من الشهر الجاري حضرها رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني فسرته على أنه انتقاد لسياسة المسؤولين الكرد في الإقليم في ما يتعلق بالأسس الديمقراطية وتحقيق العدالة والحريات العامة.

أكدت القنصلية الفرنسية في أربيل بإقليم كردستان، دعمها العملية الديمقراطية في الإقليم، مشيرة الى أن بعض القنوات الإعلامية فسرت بشكل خاطيء تصريحات رسمية صدرت عن القنصلية في وقت سابق، بحسب بيان للقنصلية.

وجاء في البيان الذي أصدرته القنصلية الفرنسية في أربيل وتلقت وكالة كردستان لأبناء نسخة منه، أن "فرنسا تنظر بعين الأهمية الى المكتسبات المتحققة في إقليم كردستان"، مشددا على أن "بعض القنوات الإعلامية فسرت

بدوره، قال وزير صحة الإقليم طاهر هورامي في تصريح صحفي ان "هذا المؤتمر مهم جدا بالنسبة لنا، لأنه يتيح لنا مناقشة آلية مراقبة الأدوية والسيطرة على مبيع الأدوية المغشوشة والبرديئة من التداول" مبينا ان "المؤتمر اسهم في تحديد آليات السيطرة على الأدوية لتعمل عليها". وأضاف هورامي لدينا مشكلات كبيرة بهذا الجانب، وما زالت عمليات ادخال الأدوية الى الاقليم بطرق التهريب غير القانونية مستمرة، ولذلك نسعى عن طريق هذه المنظمة الى القضاء على هذه الظاهرة، لنجسد موطني الاقليم من التعرض لأضرار استخدام الأدوية البرديئة". وأكد ان "حكومة الاقليم ستوقع عقداً بعد انتهاء المؤتمر مع منظمة سانوفي افينس المتخصصة بمراقبة الأدوية، لتقوم بتابعة ومراقبة الأدوية في الاقليم.

الزراعة الكردستانية تبحث سبل الاستفادة من التجربة الزراعية الاسترالية

□ أربيل / PUKmedia

استقبل جميل سليمان حيدر وزير الزراعة و الموارد المائية في حكومة إقليم كردستان وفداً من جامعة ساوثزين كوينس لاند الأسترالية برئاسة البروفيسور فرانك بولن مساعداً رئيس الجامعة وعميد كلية الهندسة وخلال اللقاء الذي حضره عدد من المدراء العامين في الوزارة جرى بحث مهام ورسالة الجامعة المذكورة في مجال تطوير القطاع الزراعي كونها تعد من الجامعات الرئيسية في أستراليا ويعتمد عليها في العديد من الاختصاصات والمجالات وتحتوي على مراكز بحوث متقدمة تساهم في التقدم التقني في العالم في مجال الزراعة والرّي.

وفي محور آخر من اللقاء جرى بحث مسألة تعديل المناهج الدراسية في كليات الزراعة بإقليم كردستان واستخدام القمر الصناعي لتحديد وتقييم مواقع وجود المياه والتربة، وأكد الجانبان ضرورة التعاون في مجال إجراء مسوحات الغابات في إقليم كردستان لمعرفة مساحاتها وكيفية حمايتها وتطويرها.

وأكد وزير الزراعة أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً بالتقنيات الحديثة المستخدمة في العملية الزراعية من خلال الاعتماد على الاجهزة الحديثة وفتح دورات للكوادر الزراعية وإشراك الفلاحين فيها لانعاش الاقتصاد الكردستاني.



□ أربيل / أكانيوز

طاهر هورامي

و اشار الى ان "إقليم كردستان ما زال يعاني من مشكلات كثيرة تتعلق بالادوية، ولم يتم التوصل حتى الآن الى السيطرة على الادوية التي تباع في مدينتنا".

المدى أول صحيفة عراقية في مناطق القصف مهجرون: ال "دوشكات" الإيرانية تستهدفنا.. ولا وجود لمسلحين في المنطقة.. وناشد الحكومة المركزية التدخل لوقف الاعتداءات

منذ شهرين والمدفعية الإيرانية تضرب وتدمر قريتنا، لقد دمر منزلي بالكامل، وايضا نفق بسببها الكثير من حيواناتي وهربت الاخرى التي كانت مصدر رزقي لم يبق لنا شيء سوى هذه الخيمة التي نسكن فيها انا وزوجتي واطفالي الخمسة ، ننام على هذه الارض دون فراش ، لا نعلم الى متى نبقى على هذا الوضع ، لا من مسؤول يزورنا ليرى الحال الذي نحن عليه !! هذا ما يقوله المزارع صالح ملا صالح لمندوبية المدى التي زارت منطقة القصف الايراني على قرية كودو المقاربة لرحاج عمران والمنطقة الجبلية زيووا التي تبعد عن جومان بحوالي ساعتين .

□ دهوك- أربيل /سالي جودت و عبد الخالق دوسكي

انتشار الأمراض

عبدالله مصطفى، احد المهجرين ، اتى اليها مسرعا والألم والغضب يطفحان على ملامح وجهه وقال لنا : لم هذه القسوة على هذا الشعب وخصوصا سكان القرى؟ لقد فقدنا ما يقربنا منذ الانتفاضة " يقصد انتفاضة ١٩٩١" والى هذا اليوم نحن نضحي ودمأوتنا تسيل على ارض كردستان ، لقد دمرت منازلنا بالكامل وقدفنا حالنا . وايضا فقدت والدي واحدى بناتي ،تهجرنا وكما ترون نحن نعيش في هذه الخيم التي جئنا بها ،انا لا اعير اهمية لنفسي انما لاطفالي الذين اصيبوا بامراض جلدية نتيجة نومهم على التراب ،اسأل الحكومة العراقية ، لماذا هذا الصمت وعدم المبالاةلحياة الفقراء ؟،أنشد البرلمانين وهم من الفقراض ان يكونوا صوت الشعب ، ان يضعوا قضيتنا على طاولتهم ويناقشوها بجد دون مجاملات سياسية.

والحزن والأسى يطبعان تقاسيم وجهها لم يبق لدينا طعام ولا حليب ،سوى ولا حتى الملابس الضرورية" تم فتحنا زراعيها كي يعودوا الى ديارهم .

الناجية الوحيدة

واضاف رب الاسرة قائلا لقد فقدنا اقاربنا وجندناهم جميعا قد فارقوا الحياة ، لم نبق سوى ابنتهم الصغيرة ثلاث سنوات التي اصطحبناها معنا : لا يسعنا الامناجاة ربنا ان يرأف بحالنا وحال اطفالنا الذين ولدوا في هذه الحياة معذنين ،لا الحكومة ولا منظمات حقوق الانسان ولا حتى أي شخص يعترض قلبه الما على احوالنا ،اضافة ويقول لاصحة لنا ،لا نعرف لماذا التملق ولصالح من!

قصف مستمر

يقول المزارع محمد أمين : يبدو القصف المدفعي عادة منذ السابعة ليلا ويستمر حتى اليوم التالي مستهدفاً منازلنا ومزارعنا وفضلا عن المدفعية فان رشاشات "الدوشكة" تصوب علينا بصورة مباشرة . لم يعد باستطاعتي فعل أي شيء سوى ترك المنزل والهروب الى منطقة "زيوا" التي تقع على سفح جبل قريب من مناطق القصف. ويواصل أمين " كانت المدفعية تشد تصفيقا أثناء نزوحنا وكانها تنقصد قتلنا بصنبا خيمتنا في "زيوا" واخذنا ما استطعنا حمله من حلال وامتنعنا لحين ايجاد حل لما نعالينه. اننا نشاهد الحكومة المركزية ان تعمل جاهدة لحل هذه الازمة التي نهجل اسبابها ،فنحن نعيش حياة قاسية هنا وخطرة ،امس تعرضت لنا مجموعة من الذئاب استطعنا التخلص منها بإشتعال النار ،فنحن نعيش تحت هذه الخيمة الممزقة لا سلاح يحمينا ولا باب نغلقه علينا ، كما ندعو كل المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان للقيام بواجباتها من خلال اتخاذ مواقف واضح حيال هذه الخروقات وتقديم المساعدات الممكنة. ويقول حسون صالح ملا: نستغرب هذه الخروقات فقد فقدنا ما نملكه من حلال ،منذ امس ولهذا اليوم لم نأكل شيأ لقد نزحنا الى زيوا كونها المنطقة القريبة من كودو متأملين انتهاء هذه الازمة والعودة لديارنا، ان بقينا على هذه الحال سوف نموت جوعا ،لم يزرنا أي شخص لا منظمات دولية ولا الهلال الاحمر. ان القصف الايراني مستمر علينا،وانتم ان تسمعون اصوات المدافع التي تؤكد ما نقوله.

استاذة جامعية: الصمت على القصف الايراني سيفتح الباب لتدخلات دول اخرى!!



فارس داود عامل يقول: يكفي ما حصل وما زال يحصل ما ذا تريد منا ايران ،أيجوز للجار الاعتداء على جاره ،فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اوصى بالجار فكيف لهذه